ولا خوفا من نارك ولكن وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك و
اما غاية الثواب والعقاب فقد قطع الاصحاب بكون العبادة
فاسدة بقصدها وكذا ينبغي ان يكون غاية الحياء والشكر وباقي
الغايات الظاهر ان قصدها مجزئ لان الغرض بها الله في الجملة
ولا يقدح كون تلك الغايات باعثا على العبادة اعني الطمع والرجا
والشكر والحياء لان الكتاب والسنة مشتملة على المرغبات من
الحدود والتعزيرات والذم والايعاد بالعقوبات وعلى المرغبات
من المدح والثناء في العاجل والجنة ونعيمها في الاجل واما الحياء
فغرض مقصود وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه واله استحيوا
من الله حق الحياء اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
فانه اذا تخيل الرؤية انبعث على الحياء والتعظيم والمهابة وعن امير
امير المومنين [illegible] قال له ذعلب اليماني بالذال المعجمة
المكسورة والعين المهملة الساكنة واللام المكسورة هل رايت ربك
يا امير المومنين [illegible] افاعبد ما لا ارى فقال وكيف
تراه فقال ع لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب

بحقايق

بحقايق الايمان قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين
متكلم بلا روية مريد لا بهمة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف
بالخفاء كبير لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا
يوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجل القلوب من مخافته
وقد اشتمل هذا الكلام الشريف على اصول صفات الجلال والاكرام
التي عليها مدار علم الكلام وافاد ان العبادة تابعة للروية وتفسير
معنى الروية وافاد الاشارة الى ان قصد التعظيم بالعبادة حسن
وان لم يكن تمام الغاية وكذلك الخوف منه تعالى فاعن لما كان الركن
الاعظم في النية هو الاخلاص وكان انضمام تلك الاربعة غير قادح فيه
فخليق ان يذكر ضمايم اخر وهي اقسام ا ما يكون منافية له كضم الرياء
وتوصف بسببه العبادة بالبطلان بمعنى عدم استحقاق الثواب وهل
تقع مجزية بمعنى سقوط التعبد به والخلاص من العقاب الاصح انه
لا يقع مجزيا ولم اعلم فيه خلافا الا من السيد الامام المرتضى قدس الله
سره فان ظاهره الحكم بالاجزاء في العبادة المنوي بها الرياء ٢
ما يكون من الضمايم لازما للفعل كضم التبرد او التسخن او التنظف

عنت ظ ر
العنو والعنو مصدر عنا يعنو عنوا اذا ذل ومنه اشتقاق العنوة ...
خ ل منافيا
خ ل والخلاص
خ ل لطيفه

Copyright © King Saud University